رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين - باب بر الوالدين وصلة الأرحام 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخنا ولجميع المسلمين. امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:04
في باب بر الوالدين وصلة الارحام. وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. وفصاله في عامين ان ولوالديك. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في سياق الايات. في باب بر الوالدين وصلة الارحام - 00:00:24
وقال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين انشت اذكر لي ولوالديك الي المصير. قوله ووصينا الانسان الوصية هي العهد والابلاغ بامر هام اي عهدنا اليه وابلغناه بما يهمه. والانسان هنا عام في جميع البشر. فهل هنا للجنس - 00:00:44
او للاستغراق ووصينا الانسان بوالديه يعني بامه وابيه. وان علوا احسانا بهما وبرا بهما وهذا شامل لجميع انواع الاحسان قولا وفعلا ومالا وجاها واجلالا واحتراما وتقديرا حملته امه وهنا على وهن. الجملة هنا تعليل للامر بالوصية بالوالدين والاحسان اليهما - 00:01:14
وقول حملته اي نقلته في بطنها وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف ومشقة على مشقة هذا الوهن من وجوه متعددة. اولا من جهة حمله في بطنها. وكلما كبر الجنين - 00:01:44
معنى ذلك اعظم وكان ذلك اشق. ثانيا من جهة مشاركة هذا الجنين لامه في غذائها. ولهذا يحتاج المرأة الحامل الى الغذاء اكثر من غيرها وثالثا من جهة ما يحصل لها عند الطلق قرب الولادة فانه يحصل لها الام ورابعا من جهة - 00:02:04
الام الحمل فان الحمل له الام فهذا من الوهن الذي ذكره الله عز وجل. يقول حملته امه وهنا على وفصاله في عامين. فصاله اي فصله عن امه بفطمه عن الرضاع في عامين يعني في - 00:02:30
يعني في تمامهما ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. ان اشكر لي بالاعتراف بالجميل قولا فعلا وذلك بعبادة الله تعالى بالاخلاص له وبطاعته عز وجل. ولوالديك اي وان اشكر لوالديك - 00:02:50
بالقيام ببرهما والاحسان اليهما والي المصير اي المرجع بالموت وبعد الموت بالبعث والجزاء. ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد منها عناية الله عز وجل بالوالدين. حيث وبهما ومنها ايضا ومنها عظم حق الوالدين. حيث ان الله تعالى اوصى بهما بل وجعل حقهما - 00:03:10
بعد حقه سبحانه وتعالى. ومنها ايضا ان حق الام اعظم من حق الاب. بقوله حملته وهنا على وهن ويؤيد ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40
كما فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك وهذا يدل على عظم حق الام. ويدل عليه ايضا حديث المغيرة رضي الله عنه ان النبي - 00:04:03
صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. فقال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات. اي قطع ما يجب لهن من الصلة. وان - 00:04:23
ما خص الامهات وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم الامهات لاسباب منها اولا عظم حق الام. وثانيا ان الامة ضعيفة لا تستطيع ان تأخذ بحقها بخلاف الاب. وثالثا ان الناس يستصغرون امهاتهم - 00:04:43

ويعظمون ويخبرون اباءهم خوفا منهم في الغالب. فلهذا نص النبي صلى الله عليه وسلم على تحريم عقوق الامة فحق الام اعظم من حق الاب وان كانا جميعا يجب برهما وصلتهما والاحسان اليهما - 00:05:03

ومن فوائد هذه الاية الكريمة ايضا ان مدة الرضاع عامان. ويدل عليه قول الله عز جل والواردات يرضعن اولادهن حولين كاملين.

وقال عز وجل وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ومن فوائدها ايضا ان اقل مدة الحمل ستة اشهر. لان الله تعالى قال وحمله وفصاله ثلاثة - 00:05:23

شهرا وقال عز وجل وفصاله في عامين. فاذا اسقطت العامين من ثلاثين شهرا بقي ستة اشهر هي اقل مدة للحمل يمكن ان يعيش الحمل فيها. فلا يمكن ان يعيش باقل من هذه المدة. ولكن اذا ولد لستة اشهر - 00:05:53

انه يعيش غالبا. وقد ذكر ابن قتيبة رحمه الله ان عبد الملك ابن مروان ولد لستة اشهر وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل دليل على وجوب شكر الله عز وجل بقوله ان اشكر لي وشكر الله - 00:06:16

يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح. اما شكره بالقلب فان تعترف ان النعم من الله عز وجل هو الذي اسداها اليك وهو الذي امدها لك. واما شكره سبحانه وتعالى باللسان - 00:06:36

فذلك بالثناء عليه عز وجل بما يستحقه واما شكره بالجوارح فان تستعمل هذه النعم في طاعة الله وفيما يرضي الله وان تري الله اثر هذه النعم عليك. فشكره بالجوارح يكون بامرين. الامر الاول استعمال هذه النعم في - 00:06:56

طاعة الله وفيما يرظيه. وثانيا ان تري الله تعالى اثر هذه النعم عليك. سواء كانت نعمة مال ام نعمة علم ام جاه ام غير ذلك؟ ومنها ايضا وجوب شكر الوالدين وذلك بالاحسان اليهما وببرهما بجميع - 00:07:22

انواع البر والاحسان. ومنها ايضا ان مرجع الخلق وان مردهم الى الله. كما قال تعالى عن المؤمن ال فرعون ان مردنا الى الله فكل الخلق الى الله عز وجل راجعون وهو سبحانه وتعالى على اعمالهم سوف - 00:07:42

يحاسبهم عليها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:02